الدولة تستعد للسيسي... ومنصور والحكومة يودِّعان

● واشنطن تتطلع للعمل مع الرئيس ● الإمارات تتلقف دعوة السعودية لتنظيم مؤتمر للمانحين

القاهرة - أيمن عيسى ومحمد إبراهيم وشيماء جلال

تستعد مصر لإجراء احتفالية تسليم الرئيس المنتخب عبدالفتاح السيسي، مهام منصبه رسمياً الأحد المقبل، وودَّع الرئيس المؤقت عدلي منصور، الشعب المصري بخطاب يعلق بالذاكرة، في حين تستعد حكومة إبراهيم محلب لتقديم استقالتها إلى الرئيس الجديد، عقب أدائه اليمين الدستورية، الأحد المقبل.

كثَّفت الدولة المصرية أمس استعداداتها لاستقبال الرئيس الجديد المشير عبدالفتاح السيسي، الذي أعلن أمس الأول فوزه الساحق بالانتخابات الرئاسية التي جرت الشهر الماضي، باكتساح منافسه الوحيد القطب الناصري حمدين صباحي، بنسبة 96.9%، بعدما بات في حكم المؤكَّد أن يحلف السيسي القسم القانوني أمام المحكمة الدستورية العليا، الأحد المقبل، مدشناً فترة رئاسية يُفترض أن تستمرّ أربعة أعوام.

وبينما أعلنت المحكمة الدستورية أمس أن السيسي سيحلف اليمين أمام هيئة المحكمة في مقرها جنوب القاهرة، في تمام الساعة 10:30 صباحاً، قال السيسي عقب إعلان فوزه بـ"الرئاسية" أمس الأول إنه يثمّن موقف منافسه صباحي، بالمشاركة في الانتخابات، معترفاً بتوفيره "فرصة جادة للمنافسة"، وكان صباحي بادر بتهنئة السيسي بالفوز.

وتوجه السيسي، في كلمة موجزة عبر التلفزيون الرسمي، إلى الشعب الذي احتفل الآلاف منه في الشوارع بإعلان فوز السيسي، قائلاً: "حان وقت العمل، العمل الذي تنتقل به مصرنا العزيزة إلى غد مشرق ومستقبل أفضل، المستقبل صفحة بيضاء، وفي أيدينا أن نملأها بما شئنا، عيشاً وحرية وكرامة إنسانية وعدالة اجتماعية"، وكان لافتاً إشادة السيسي بثورتي "25 يناير" و"30 يونيو".

وداع مؤثر

وبينما كادت أعمال صيانة القصور الرئاسية أن تنتهي، تمهيداً لاستقبال السيسي، ودَّع الرئيس المؤقت عدلي منصور، المصريين أمس في كلمة مؤثرة، بثها التلفزيون المصري، خاطب فيها الرئيس المنتخب، قائلاً: "أَحْسِن اختيار معاونيك فهم سندك، وتحسَّب من جماعات المصالح، وأوصيك بالمرأة المصرية خيراً... وأتمنى لك التوفيق"، ثم وجه منصور حديثه إلى المصريين: "أثبتم أنكم أهل للوطن العظيم، وتعرفون متى تتحدون، تبهرون الجميع شعباً ودولة، أنجزتم الانتخابات الرئاسية على الوجه الأكمل، وستكملون خارطة الطريق على الوجه المشرّف".

وألقى منصور، الذي غالب دموعه أكثر من مرة، الضوء على مجمل الأوضاع، خلال السنة التي تولى فيها الحكم عقب إطاحة الرئيس محمد مرسي، موجهاً التحية إلى السعودية والإمارات والكويت، والبحرين، والأردن، وفلسطين.

بدوره، عقد مجلس الوزراء اجتماعاً أمس برئاسة إبراهيم محلب لبحث ترتيبات مرحلة ما بعد إعلان تسمية السيسي رئيساً، ويتوقع أن يكون الاجتماع الأخير قبل أن تتقدم الحكومة بكامل أعضائها بالاستقالة، كإجراء دستوري، مع تولي السيسي مهام منصبه رسمياً الأحد المقبل.

دعم سياسي

وفور إعلان فوز السيسي، توالت التهاني من دول العالم وفي مقدمتها السعودية، فلم يكتف العاهل السعودي الملك عبدالله، بكونه أول المهنئين، بل دعا إلى عقد مؤتمر دولي لدعم الاقتصاد المصري، بمشاركة دول من "أشقاء وأصدقاء مصر"، لتتمكن الأخيرة من "الخروج من نفق مجهول"، محذراً من أن "من يتخاذل اليوم عن تلبية هذا الواجب وهو قادر مقتدر، فإنه لا مكان له غداً بيننا إذا ما ألمت به المحن وأحاطت به الأزمات".

وتلقفت دولة الإمارات العربية المتحدة المبادرة السعودية، فأكد ولي عهد أبوظبي، محمد بن زايد آل نهيان في تصريحات أوردتها وكالة أنباء الإمارات الرسمية أن توجيهات رئيس الدولة، الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، تؤيد وتدعم هذه المبادرة، التي وصفها بـ"المبادرة الكريمة"، لدعم مصر اقتصادياً، مشدداً على أن "دولة الإمارات ستساهم بإرادة صادقة، في جميع الجهود التي من شأنها تمكين الأشقاء في مصر من مواجهة التحديات".

الدعم للموقف السياسي

المصري لم يقتصر على الموقف الخليجي، فقد قادت الولايات المتحدة الأميركية التأييد الدولي، بعدما أعلنت واشنطن في بيان أمس أن الرئيس باراك أوباما سيتحدث في الأيام المقبلة مع الرئيس المصري الجديد، معبرة عن تطلع الإدارة الأميركية للعمل مع الحكومة المصرية الجديدة للرئيس المنتخب، لكنها عبرت عن مخاوف من أنه انتخب وسط مناخ سياسي مقيد للمشاركة السياسية.

وأكد بيان أصدره البيت الأبيض مجددا مخاوف واشنطن بشأن القيود على حرية التجمع السلمي والتعبير، ودعت الحكومة المصرية إلى أن تكفل حصول جميع المواطنين على هذه الحقوق.

في الداخل المصري، توالت التهاني من القيادات الدينية وفي مقدمتها شيخ الأزهر وبابا الإسكندرية، وأرسل وزير الدفاع الفريق أول صدقي صبحي، ورئيس أركان القوات المسلحة، الفريق محمود حجازي، برقية تهنئة إلى السيسي، في حين قال وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم، في برقية تهنئته إن "انتخاب السيسي ترجمة صادقة لمشاعر مخلصة تجيش بها قلوب الشعب العظيم".

ومع طي صفحة الانتخابات الرئاسية بإعلان فوز السيسي، بدأت القاهرة اتخاذ إجراءات رسمية لإنهاء البند الثالث والأخير في خارطة "المستقبل" التي أعلنها الجيش عقب إطاحة مرسي 3 يوليو الماضي، بعدما وافق مجلس الوزراء أمس، على مشروعي قانوني مباشرة الحقوق السياسية ومجلس النواب وأرسلهما إلى الرئيس المؤقت تمهيدا لإقرارهما، وهو القرار الذي يختتم به منصور مهام منصبه.

الرئيس المؤقت عدلي منصور يلقي كلمة الوداع للشعب المصري أمس من قصر الاتحادية شرق القاهرة (رويترز)

الحكومة توافق على مشروعي قانوني الحقوق السياسية و«النواب» وتحيلهما إلى الرئاسة

سلة أخبار

«الحر» يصيب مترو الأنفاق بالشلل

تسبب ارتفاع درجات الحرارة في واحدة من أسوأ موجات الحر التي تضرب مصر في انقطاع التيار الكهربائي عن «مترو الأنفاق»، الأمر الذي نتج عنه حالة من الشلل بسبب توقف حركة القطارات وتكدس وازدحام شديد بالمحطات، ودفع الركاب المختنقين داخل عربات المترو إلى كسر النوافذ الزجاجية.

وفي حين نبهت هيئة الأرصاد، المواطنين إلى مخاطر ارتفاع الحرارة، أرجعت مصادر في شركة تشغيل المترو، سبب تعطل القطارات إلى زيادة تأثير درجة الحرارة المرتفعة على الكابلات والشبكات الكهربائية، وغياب الصيانة، ما أدى إلى عدم قدرتها على تحمل درجة الحرارة، وتسبب في انقطاع للكهرباء في بعض المناطق.

تفكيك 3 براميل متفجرات في العريش

أعلن المتحدث العسكري المصري العقيد أحمد علي، أمس، تمكن قوات الجيش المدعومة بعناصر المهندسين العسكريين، من تفكيك 3 براميل بها مادة «T.N.T» شديدة الانفجار مُجهَّزة بدائرة نسف، إلى جوار مبنى «الحماية المدنية» في العريش الواقعة شمال سيناء، الحدودية مع إسرائيل. وأضاف أن القوات تمكنت أيضاً من اكتشاف وتدمير 7 أنفاق جديدة في رفح على الحدود مع قطاع «غزة» الفلسطيني.

تأجيل محاكمة دومة وآخرين إلى 15 يونيو

قررت محكمة جنايات القاهرة، المنعقدة أمس في معهد أمناء الشرطة في منطقة «طرة»، تأجيل محاكمة الناشط السياسي أحمد دومة و268 آخرين، في قضية اتهامهم في أحداث الشغب التي شهدها محيط مجلس الوزراء، ديسمبر من عام 2013، إلى جلسة 15 يونيو الجاري، لورود تقارير اللجنة الفنية.

جاء التأجيل بعدما عقدت هيئة المحكمة الجلسة داخل غرفة المداولة، بعد أن حضر دومة من محبسه، بسبب انشغال قاعة المحكمة الرئيسية، بنظر قضية أخرى متهم فيها مرشد جماعة «الإخوان» محمد بديع في أحداث اقتحام قسم العرب ببورسعيد.

«الجنايات» تنظر أولى جلسات «خلية أكتوبر»

حددت محكمة استئناف القاهرة، جلسة 12 يونيو الجاري، لبدء محاكمة 7 إرهابيين أمام محكمة الجنايات، لارتكابهم جرائم تشكيل خلية إرهابية وإطلاق النيران على أفراد قوة تأمين «كنيسة العذراء» بمدينة أكتوبر وقتل شرطي، وتخطيطهم لاستهداف أفراد القوات المسلحة والشرطة والأقباط واستحلال أموالهم.

كان النائب العام المستشار هشام بركات، سبق أن أمر في شهر مارس الماضي، بإحالة الإرهابيين السبعة إلى محكمة الجنايات، حيث تضمن قرار الاتهام 4 متهمين محبوسين احتياطياً على ذمة القضية، والأمر بضبط وإحضار المتهمين الثلاثة الهاربين وحبسهم احتياطياً.

مصر تُحكم قبضتها الحدودية مع اقتراب التنصيب

خبراء: الشرقية أقل خطراً بعد «الردم» والغربية «شوكة»

● القاهرة، سيناء - عُلا عادل ومصطفى سنجر

بعد الإعلان رسمياً عن فوز وزير الدفاع المصري السابق المشير عبدالفتاح السيسي بمنصب الرئيس المنتخب، باتت الحدود المصرية كافة في قبضة القوات المسلحة أكثر أماناً، بعد شهور طويلة من الفوضى الحدودية، التي استغلتها مافيا التهريب.

وقبل أيام، استهدفت عناصر إرهابية مسلحة، كميناً لقوات حرس الحدود في منطقة الوادي الجديد غرباً، ما أدى إلى سقوط ضابط و5 جنود، بعد سنوات من الانفلات الحدودي في الجانب الشرقي أعقبت ثورة يناير 2011، أسقطت العشرات من قوات الجيش والشرطة، وأدى إلى رواج تجارة الأسلحة خاصة المقبلة من الجهة "الغربية" مع ليبيا، بعد سقوط نظام العقيد الليبي معمر القذافي، فضلاً عن رواج تجارة المخدرات وتسلل مهاجرين.

مصدر أمني كشف أن مصر باتت مسيطرة على حدودها بشكل أفضل وأن عمليات تهريب المهاجرين الأفارقة والسلاح من السودان إلى مصر تقلصت بفضل الإجراءات الأمنية المشددة للجيش، مشيراً إلى أن "حلايب وشلاتين" جنوب مصر والسلاسل الجبلية الموازية لساحل البحر الأحمر حتى محافظة السويس الساحلية، تعتبر أبرز طرق التهريب.

وأضاف المصدر أن "إحكام القبضة على الحدود والعمل على تجفيف منابع الإرهاب جاء بعدما عملت الهيئة الهندسية التابعة للقوات المسلحة على ردم الأنفاق الحدودية مع قطاع غزة الفلسطيني، فضلاً عن نشر مجسات وأقمار مُراقبة على الحدود الغربية والجنوبية الموازية لدولة السودان".

من جانبها، قالت مصادر أمنية مطلعة لـ"الجريدة" إن "القوات المسلحة تسيطر بشكل تام على الحدود الشرقية مع إسرائيل وقطاع غزة الفلسطيني"، موضحة أن "الإجراءات الأمنية صعَّبت من قدرة توصيل السلاح الليبي والمخدرات والمهاجرين الأفارقة إلى قطاع غزة وإسرائيل"، مضيفة: أن "القوات المسلحة وضعت تدابير أمنية بمحاذاة الممر المائي لقناة السويس تحسباً لأي عمليات عدائية للجماعات المتشددة.

في المقابل، قلل الخبير الأمني محمود قطري من إمكانية إحكام السيطرة بشكل كامل على الحدود كونها مترامية الأطراف وتمتد إلى مسافات طويلة، موضحاً أن "أكثر الحدود التي تمثل خطراً على الأمن القومي المصري حالياً هي الحدود الغربية بفضل الانهيار الأمني في ليبيا"، مشيراً إلى أن "معظم الأسلحة التي تصل إلى الجماعات الإرهابية في سيناء، مهربة من مطروح غرباً".

«السلفية» تتجمَّل بـ «جامع البيانات» للمشير

بحث يستهدف إقناع الشباب... وخبير يقلل من تأثيره

● القاهرة - باهر عبدالعظيم

حاولت "الدعوة السلفية" أحد أكبر التيارات الدينية في مصر تجميل صورتها، بعد الهجمة الضارية التي شنها معارضون لها، على خلفية دعمها غير المحدود للمشير عبدالفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، حيث كانت الدعوة السلفية جزءاً من مشهد عزل الرئيس السابق محمد مرسي، فضلاً عن مشاركتها في أعمال لجنة الخمسين التي صاغت دستور 2014، المتهم بالتخلي عن مواد "الهوية الإسلامية".

واجهت الدعوة السلفية وذراعها السياسية حزب "النور" جملة من الاتهامات خلال الفترة الماضية، بسبب مواقفها الداعمة للسلطة، حيث اتُّهمت الدعوة بالخيانة والعمالة والنفاق، إلى حد ظهور بعض الفتاوى التي تكفر الدعوة وقياداتها، لأنهم ركنوا إلى الظالمين، وأيدوا القتلَ ورضوا به.

مساعي السلف الرامية إلى تجميل الصورة وتبرير المواقف، تجلت في إصدار الدعوة السلفية، بحثاً علمياً يحمل اسم "جامع البيانات" لبيان المواقف الحقيقية للدعوة، منذ 30 يونيو حتى الآن، حيث حاول البحث الذي أشرف عليه نائب رئيس الدعوة ياسر برهامي، إظهار تمسك الدعوة بالمنهج السلفي في المواقف التي اتخذتها، فضلاً عن بيان أن الدعوة حافظت على مكتسبات الصحوة الإسلامية، وحمت الشعب من الانقسام.

عضو مجلس أمناء الدعوة السلفية شعبان عبدالعليم أكد أن الهدف من الإصدار هو كشف الشبهات التي تروج لها الجماعات الظلامية، موضحاً لـ"الجريدة" أن الدعوة تستهدف من ذلك البحث الشرائح الشبابية التابعة لها، وشباب "الإخوان" والمواطن البسيط، منتقداً استمرار الهجوم على الدعوة وحزب "النور"، خاصة بعدما أظهر الحزب نشاطاً غير متوقع في الانتخابات الرئاسية، والتي أثبتت أن قواعد الحزب ليست منفصلة عن قياداته.

في حين قال الخبير في الحركات الإسلامية علي عبدالعال إن الدعوة تعاني عزلة شديدة، بعد مشاركتها في عزل أول رئيس مدني منتخب يوليو الماضي، موضحاً في تصريحات لـ"الجريدة" أن الدعوة تستهدف من ذلك البحث تجميل صورتها التي تشوَّهت خلال الفترة الماضية، مستبعداً أن يكون للعمل أي تأثير على الشرائح الشبابية في التيار السلفي، خاصة بعد فشل الحزب والدعوة في القيام بأي أعمال دعائية للمشير عبدالفتاح السيسي، أثناء فترة الدعاية الرئاسية، مضيفاً: "المحك الأساسي لتحسين صورة السلف هو وضعهم في انتخابات النواب المقبلة هل سيكون بين المعارضة أم من المؤيدين للسيسي؟".

«مراسم الرئاسية» تحدد أولويات مصر الخارجية

خبراء: دعوة إيران بالتنسيق مع الخليج واستبعاد تركيا بديهي

● القاهرة - أيمن عيسى

فجَّرت دعوة وجهتها الخارجية المصرية، إلى الرئيس الإيراني حسن روحاني، لحضور مراسم تنصيب المشير عبدالفتاح السيسي رئيساً للجمهورية، المقرر أن تعقب أداء السيسي لليمين الدستورية، (الأحد) المقبل، جدلاً واسعاً في الشارع المصري، كونها تحدد الأولويات الخارجية للرئيس، بعدما استثنت الدعوات رؤساء دول عربية وأجنبية، اتخذوا مواقف عدائية من ثورة يونيو 2013 التي أطاحت حكم الرئيس "الإخواني" محمد مرسي.

وفي حين وجهت الرئاسة المصرية، دعوات لملوك وأمراء ورؤساء 22 دولة، بينها المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين والإمارات والأردن وفلسطين وأميركا وروسيا وإيران، فاجأت دعوة الرئيس الإيراني أوساطاً مصرية، لم تكن تتوقع من الرئيس المنتخب، أن يعيد الدفء إلى العلاقة بين القاهرة وطهران، في حين توقع كثيرون أن تستثني مؤسسة الرئاسة زعماء قطر وتركيا وتونس، من حضور الحفل، بعد مواقفهم العدائية من ثورة يونيو، فضلاً عن استبعاد إسرائيل على خلفية الصراع العربي مع تل أبيب.

الخبير في الشؤون الإيرانية الباحث في مركز "الأهرام" للدراسات السياسية بشير عبدالفتاح، أكد أن دعوات مؤسسة الرئاسة لحضور حفل تنصيب السيسي، لها دلالات مهمة في تحديد سياسات مصر الخارجية، موضحاً لـ"الجريدة" أن دعوة إيران جاءت للتأكيد على أن التقارب المصري- الخليجي لا يأتي على حساب العلاقات المصرية- الإيرانية، متوقعاً أن تكون دعوة إيران جاءت بعد تفاهمات مصرية خليجية، وأضاف: "إغفال دعوة قطر وتونس وتركيا يشير إلى نية مصر عدم التواصل مع تلك البلدان خلال الفترة المقبلة".

في المقابل، أكد مساعد رئيس حزب "النور" السلفي شعبان عبدالعليم، أن مصر بعد 30 يونيو لابد أن تنفتح على دول العالم كافة، موضحاً لـ"الجريدة" أن إيران دولة محورية في المنطقة، إلا أنه شدد على ضرورة التعامل معها بحذر، وأضاف: "لن ننسى أنها تسعى في المقام الأول إلى نشر المذهب الشيعي وإحداث قلاقل في دول الخليج العربي".

يُذكر أنه في حال قبول الرئيس الإيراني الدعوة المصرية، فسيكون بذلك ثاني رئيس إيراني يزور القاهرة، التي زارها الرئيس الإيراني السابق أحمدي نجاد أواخر 2012، حين كانت العلاقات "المصرية الإيرانية" تشهد تحسناً أثناء حكم الرئيس "الإخواني" محمد مرسي.

جانب من الاحتفالات بفوز السيسي في ميدان التحرير وسط القاهرة أمس الأول (أ ف ب)